من الحروف والمراد بها الالفاظ والعبارات من اطلاق الجزء على الكل وفي قوله المعاني
والمباني مراعاة النظير وهو الجمع بين امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس
والقمر بحسبان ثم الموجود في النسخ رسمها بالياء مع ان القياس حذفها والوقف
على النون ساكنة مثل فاقض ما انت قاض قوله وليس الخبر كالعيان بكسر العين
المعاينة والمشاهدة وهذا علة لمحذوف اي انما قلته خبر يحتمل الصدق
والكذب وبعد اطلاعك على التاليف المذكور تعاين ما ذكرته لك وتحققه
بالمشاهدة لان الخبر ليس كالعيان افاده ط وفي هذا الكلام اقتباس
مما رواه احمد والطبراني وغيرهما من قوله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر
كالمعاينة وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم كما في مواهب اللدنية
وتضمين لقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راءٍ كمن سمعا وتستقر العين بالضم البرد وعين تقر بالكسر والفتح
قرة وتضم وقرورا بردت وانقطع بكاؤها اورات ما كانت متشوفة اليه
قاموس وكان وصفها العين بالبرودة لما قالوا من ان دمعة السرور باردة
ودمعة الحزن حارة قوله بعد التامل اي التفكر فيه والتدبر في معانيه
ط قوله فخذ الفاء فصيحة اي اذا كان كما وصفته لك او اذا تاملته وقرت
به عيناك فخذ الخ ثم اعلم انه من هنا الى قوله كيف لا وقد يسر الله ابتدا
بتبيضه الخ ساقط من كثير من النسخ وكانه من الحاقات الشارح فانقل
من نسخته قبل الالحاق خلا عن هذه الزيادة والله تعالى اعلم قوله من
حسن روضة الحسن الجمال جمعه محاسن على غير قياس قاموس فهو
اسم جامد لا صفة فالاضافة فيه لامية فافهم والاسمى افعل تفضيل من السمو
اي الاعلى من غيره قال ط وفي الكلام استعارة شبه عبارته الحسنة بالروض
بجامع النفاسة وتعلق النفوس بكل والقرينة اضافة الروض الى الضمير
قوله عن الحسن الظاهر انه بضم الحاء فالمعنى دع الحسن الصوري المحسوس وانظر
الى حسن روض هذا الشرح الاعلى قدرا اهـ ح قوله فسلمى امراة من معشوقات
العرب المشهورات كليلى ولبنى وسعدى وبثينة ومية وعزة وليس
المراد بها المعنى العلمي وانما المراد الوصفي لاشتهارها بالحسن كاشتهار حاتم
بالكرم فيقال فلان حاتم بمعنى كريم فالمراد دع الجمال والجميل قوله في طلعة خبر
مقدم وما يغنيك مبتدا موخر والمعنى ان طلعة الشمس اي طلوعها يكفيك
عن نور الكوكب المسمى بزحل نزل كتابه منزلة الشمس بجامع الاهتدا بكل وتنزل

غيره

غيره منزلة زحل ولا شك ان نور الشمس والاهتداء به لا يكون لغيرها
من الكواكب وزحل احد الكواكب السيارة التي هي السبع جمعها الشاعر على
ترتيب السموات كل كوكب في سماء بقوله زحل شرى مريخه من شمسه
فتزاهرت لعطارد الاقمار ط قوله هذا اي خذ هذا الذي ذكرته
واراد به الانتقال عن وصف الكتاب الى التنبيه على عدم الاغترار
بما يشنع به حساد الزمان المغيرون في وجوه الحسان كضرائر الحسناء
قلن لوجهها حسدًا ولومًا انه لدميم قوله اعراض جمع عرض بكسر العين
محل المدح والذم ط قوله اغراض خبر اضحى فهو تشبيه بليغ والاغراض
جمع غرض وهو الهدف الذي يرمى بالسهام فكما ان الغرض يرمى با
بالسهام كذلك اعراض المصنفين ترمى بالقول الكاذب وشاع استعمال
الرمي في نسبة القبائح كما قال تعالى والذين يرمون ازواجهم والذين
يرمون المحصنات وبين الاعراض والاغراض الجناس المضارع ط
وفي تشبيه الكلام القبيح بالسهام استعارة تصريحية والقرينة اضافتها فتنها
الى الالسنة والجامع حصول الضرر بكل ويحتمل ان يكون من اضافة
المشبه به الى المشبه اي الالسنة التي هي كالسهام لكن تشبيه الكلام
بالسهام اظهر من تشبيه الالسنة بها تامل قوله ونفائس نفائسهم
الخ النفائس جمع نفيسة يقال شيء نفيس اي يتنافس فيه ويرغب
وهو من اضافة الصفة الى الموصوف مرفوع بالعطف على اسم اضحى او على
الابتدائية والواو للاستئناف او للحال ومعرضة بتشديد الراء
منصوب على انه خبر اضحى او مرفوع على انه خبر المبتدا وبايديهم متعلق
به اي منصوبة بايديهم من قولهم جعلت الشيء عرضة له اي نصبته
او بفتح الراء مخفف من اعرض بمعنى اظهر اي مظهرة في ايديهم الضمير
للحساد وجملة تنتهب اي الحساد بالبناء للمعلوم حالية وخبر بعد
خبر او هي الخبر ومعرضة حال ورميها بالكساد كناية عن هجرها وذمها
والمعنى ان الحساد لا يستغنون عنها بل ينتهبون فوائدها وينتفعون
بها ثم يذمونها ويقولون انها سلعة كاسدة قوله اخا العلم منادى
على حذف اداة النداء والاخ من النسب والصديق والصاحب كما في
القاموس والمراد الاخير قوله بعيب مصدر مضاف الى مفعوله وان
جعل العيب اسما لما يوجب الذم فهو على تقدير مضاف اي بذكر عيب ط

Copyright King Saud University